

عازبات مقيمات في دبي وجدن المال وفقدن الحب

تطبيقات التواصل الاجتماعي لا تؤمن شريك العمر



الكثير من الأجنيات في دبي ينعمن بالعمل والعيش، لكن العازبات منهن يعانين من مشكلة إيجاد شريك حياة يقاسمهن وحدتهن التي تصبح شيئاً فشيئاً قاتلة مع تقدم العمر، وهن بذلك لا يعرفن كيف يتغلبن على هذه المشكلة في مجتمع تصعب فيه إقامة العلاقات العاطفية خارج إطار الزواج.

دبي - في مدينة دبي المعروفة بأبراجها الشاهقة وحياة الرفاهية تقول ليندسي إنها سعيدة، ولكن هذه الثلاثينية العزباء مقتنعة -كما عدد من الأجانب المقيمين في الإمارة- بأنها لن تقابل شريك حياتها هنا، ولذا تفكر في المغادرة.

ويعيش في دبي الملايين من الأجانب، والكثير منهم غير متزوجين ويستقرون في الإمارة الثرية لسنوات مستفيدين من وظائف وخدمات وبنيت تحتية متطورة، قبل أن يعودوا إلى أوطانهم ببعض المتخيرات.

ولكن كان المتزوجون يميلون إلى البقاء وقتاً أطول فإن الكثير من العازبات يجدن صعوبة في تأسيس حياة عائلية لأسباب مرتبطة خصوصاً بأنهن ينظرن إلى دبي على أنها وجهة للعمل فقط في مجالات عديدة ومتنوعة.

تقول المدرسة الفرنسية بينما تتناول الطعام داخل مطعم في مركز "دبي مول" التجاري "حتى لو رغبت في البقاء أظن مقتنعة بأنني لن التقى أبداً هنا الشخص الذي يمكن أن أؤسس معه عائلة"، مضيفة "حتى لو كانت لي أفضل وظيفة لن أبقى، ففي الحياة أشياء أخرى لا بد أن نعيشها".

وتتابع ليندسي (32 عاماً) "لدي صديقات من جنسيات مختلفة هنا منذ سنوات، وما زلت وحيدات".

ورغم أن الإمارات تعد أكثر الدول انفتاحاً إلا أن السفارات الأوروبية تحذر رعاياها في ما يتعلق بما هو مباح وما هو محظور، فالعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج غير مسموح بها في دبي ويمكن أن تؤدي إلى السجن.

وتقول الطبيبة النفسية ثريا كنفاني دائماً "تلتقي دائماً بعزبات من

الرجال والنساء في دبي يعانون من "الشعور بالوحدة". وتوضح كنفاني أن هناك صعوبات في إقامة العلاقات العاطفية في كل المدن الضخمة في العالم، ولكن هذه الظاهرة تلاحق أكثر فأكثر في دبي.

وتتابع "ينظر إلى دبي -على نطاق واسع- على أنها مدينة انتقالية، وهذا يلعب دوراً كبيراً في جعل الناس لا يريدون الارتباط فيها".

وتزداد الشكوك في تطبيقات التواصل الاجتماعي في المجتمع الخليجي المحافظ الذي يرفض معظمه الاختلاط، فهي تسهل التعرف بين الجنسين لكن جودة هذا التعرف هي التي تبقى المسألة الشائكة.

تقول شابة سودانية مقيمة في الإمارات (تحفظت على ذكر اسمها) "قد تتطور العلاقات لتنتقل في أحيان قليلة من مواقع التواصل الاجتماعي إلى لقاءات مباشرة، إلا أن هذه العلاقة تنتهي عموماً كما بدأت، ببكسة زر".

وتتابع ليندسي (32 عاماً) "لدي صديقات من جنسيات مختلفة هنا منذ سنوات، وما زلت وحيدات".

حياة رغبة تنفصها الوحدة

ولكن الكثيرين يأتون إلى هنا لعاملين من أجل جمع بعض المال والحصول على خبرة جيدة وقضاء وقت ممتع ثم يغادرون".

وتضيف "في دبي عليك أن تبذل مثالي وترقى إلى مستوى معين وتمتلك سيارة جميلة وتكون قادراً على الذهاب إلى مطاعم فخمة، وكانك تقوم بعرض يومي".

ويزداد خوف المرأة العربية من العنوسة، فتجد نفسها في حيرة من أمرها هل تختار المال والراحة وحدها أم تعود إلى موطنها لعلها تجد فرصة ملاقات شريك يكمل معها مشوار العمر قبل أن يفوت قطار الزواج؟

والكثير من المقيمات في دبي تزوجن من أجانب مثلهن، لكنهن يواجهن مشاكل مستقبلية عديدة؛ فالمغربية نوال التي تزوجت من باكستاني تعيش معه منذ سنوات في دبي تقول "صحيح أنعم اليوم بالاستقرار، فنحن لدينا

أما بالنسبة إلى الفلسطينية وعد التي تعمل مستشارة تصميم فقد عاشت في دبي كل حياتها ثم تزوجت في عام 2008 قبل حصولها على الطلاق في عام 2018، لكنها تجد اليوم صعوبة في إعادة بناء علاقة عاطفية في دبي.

أغلب الأجانب في دبي يعملون في قطاعات متنوعة بينها السياحة والمطاعم والتكنولوجيا وغيرها من خدمات الترفيه

وبدأت وعد (34 عاماً) تستخدم تطبيق "تندر" للمواعدة، لكنها توقفت بعد أربعة أيام فقط.

تقول "أنا متأكد من أنه يمكن العثور على أشخاص يرغبون في الانضمام،

ولكن الكثرين يأتون إلى هنا لعاملين من أجل جمع بعض المال والحصول على خبرة جيدة وقضاء وقت ممتع ثم يغادرون".

وتضيف "في دبي عليك أن تبذل مثالي وترقى إلى مستوى معين وتمتلك سيارة جميلة وتكون قادراً على الذهاب إلى مطاعم فخمة، وكانك تقوم بعرض يومي".

ويزداد خوف المرأة العربية من العنوسة، فتجد نفسها في حيرة من أمرها هل تختار المال والراحة وحدها أم تعود إلى موطنها لعلها تجد فرصة ملاقات شريك يكمل معها مشوار العمر قبل أن يفوت قطار الزواج؟

والكثير من المقيمات في دبي تزوجن من أجانب مثلهن، لكنهن يواجهن مشاكل مستقبلية عديدة؛ فالمغربية نوال التي تزوجت من باكستاني تعيش معه منذ سنوات في دبي تقول "صحيح أنعم اليوم بالاستقرار، فنحن لدينا

ورغم أن الإمارات تعد أكثر الدول انفتاحاً إلا أن السفارات الأوروبية تحذر رعاياها في ما يتعلق بما هو مباح وما هو محظور، فالعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج غير مسموح بها في دبي ويمكن أن تؤدي إلى السجن.

وتقول الطبيبة النفسية ثريا كنفاني دائماً "تلتقي دائماً بعزبات من

الرجال والنساء في دبي يعانون من "الشعور بالوحدة". وتوضح كنفاني أن هناك صعوبات في إقامة العلاقات العاطفية في كل المدن الضخمة في العالم، ولكن هذه الظاهرة تلاحق أكثر فأكثر في دبي.

وتتابع "ينظر إلى دبي -على نطاق واسع- على أنها مدينة انتقالية، وهذا يلعب دوراً كبيراً في جعل الناس لا يريدون الارتباط فيها".

وتزداد الشكوك في تطبيقات التواصل الاجتماعي في المجتمع الخليجي المحافظ الذي يرفض معظمه الاختلاط، فهي تسهل التعرف بين الجنسين لكن جودة هذا التعرف هي التي تبقى المسألة الشائكة.

تقول شابة سودانية مقيمة في الإمارات (تحفظت على ذكر اسمها) "قد تتطور العلاقات لتنتقل في أحيان قليلة من مواقع التواصل الاجتماعي إلى لقاءات مباشرة، إلا أن هذه العلاقة تنتهي عموماً كما بدأت، ببكسة زر".

وباء كورونا يضع الأمهات الأمريكيات في طابور البطالة

تعيش في شقة أسفل شقتها واعتادت مساعدتها، لكنها تعاني من إصابة في الظهر منذ الخريف وتعنتي بها جونسون أيضاً.

وترى فيليسيا ديفيس، المديرة التنفيذية لمؤسسة شيكاغو للنساء، أن أي انتعاش يجب أن يعالج أوجه الخلل في عدم المساواة الهيكلية التي أدت إلى وضع النساء في مثل هذا الموقف الهش.

ويتضمن ذلك تحسين الوصول إلى رعاية أطفال جيدة، وبأسعار معقولة ورفع معدلات السداد الحكومية لمراكز الرعاية النهارية حتى لا يعيش الأشخاص الذين يعملون هناك على الهامش.

كما يتضمن ذلك تدريب النساء على الوظائف عالية النمو التي يمكن القيام بها عن بعد، مثل الدعم الفني أو مكتب المساعدة، ووضع سياسات تعزيز مرونة العمل، والإجازة مدفوعة الأجر، والحماية للعاملين بدوام جزئي، وسد فجوة الدخل والثروة، حسب ما تقول ديفيس.

العديد من الوظائف عندما واصلت أخذ إجازة بسبب إغلاق الحضنة والمدرسة ولم تتمكن من العثور على أي شخص لرعاية أطفالها. وكانت والدتها، التي



مصير قائم

مماثل لمجموعات أخرى، لكنه قفز عندما أغلقت الشركات أبوابها.

وتقول أشلي جونسون، وهي أم عزباء ذات بشرة سمراء، إنها فقدت

وخلال موسم الربيع والصيف والخريف من العام الماضي، عانت النساء اللاتي لديهن أطفال من انخفاض كبير في التوظيف مقارنة بالفئات الأخرى، بمن في ذلك الآباء والنساء اللاتي ليس لديهن أطفال، وفقاً لتقرير صدر الشهر الماضي من بنك الاحتياطي الفيدرالي في شيكاغو. وفقدت الأمهات 190 ألف وظيفة، أي أكثر من أي فئة عمل أخرى أثناء الوباء.

وكان الانخفاض في صفوف العمال أو الباحثين عن عمل بشكل أكثر وضوحاً بين الأمهات السمرات والعازبات والأمهات اللواتي لم يتجاوز تعليمهن مرحلة الثانوية. ويثير هذا قلقاً، حيث أن المجموعات الأكثر تضرراً هي أيضاً تلك التي واجهت وقتاً عصيباً للعودة إلى العمل.

كما مثلت النساء المهاجرات نسبة ضخمة ممن فقدوا الوظائف في البلاد. وقبل الوباء، كان معدل البطالة لديهن

وتحلت النساء العزباء الأكبر من فقدان الوظائف خلال تفشي الوباء، حيث تبذل القطاعات التي تمثل فيها النساء الجزء الأكبر من القوة العاملة مثل الضيافة، جهوداً مضنية من أجل التعافي، كما أن استمرار إغلاق المدارس ودور الرعاية النهارية يجعل من الصعب التوفيق بين الأسرة والعمل.

وأدى الوباء إلى انتكاسة في جهود النساء، وخاصة النساء ذوات البشرة الداكنة، لشق طريقهن إلى وظائف ذات رواتب أعلى.

وتحلت النساء العزباء الأكبر من فقدان الوظائف خلال تفشي الوباء، حيث تبذل القطاعات التي تمثل فيها النساء الجزء الأكبر من القوة العاملة مثل الضيافة، جهوداً مضنية من أجل التعافي، كما أن استمرار إغلاق المدارس ودور الرعاية النهارية يجعل من الصعب التوفيق بين الأسرة والعمل.

وأدى الوباء إلى انتكاسة في جهود النساء، وخاصة النساء ذوات البشرة الداكنة، لشق طريقهن إلى وظائف ذات رواتب أعلى.

عدد النساء ذوات البشرة السمرات من القوى العاملة، انخفض بنسبة 4.8 في المئة مقارنة مع العام الماضي

وشكلت النساء، على الرغم من تسجيلهن 47 في المئة من القوة العاملة في الولايات المتحدة العام الماضي، نسبة 55 في المئة ممن خسروا وظائفهم في العام 2020، وفقاً للمشروع الوطني لقانون المرأة. واستمر الخلل حتى يناير 2021.

ووفقاً لبيانات الفيدرالية الصادرة في 5 فبراير، فقد نما معدل التوظيف بين الرجال بمقدار 200 ألف وظيفة الشهر الماضي، إلا أن هذا المعدل انخفض بواقع 21 ألفاً بين صفوف النساء.

شيكاغو - لا تزال ماري لوردي بيير جاك تتسرع بالانهايار عندما تتحدث عن اتصال هاتفي سحب البساط من تحت قدميها، بعد أن كانت واحدة ضمن الآلاف من العاملين في الفنادق، لكن تم تسريحهم مؤقتاً مع بداية تفشي وباء كورونا.

وكانت ماري تعتقد أن الاتصال الهاتفي الذي جرى في أكتوبر مع صاحب العمل كان بهدف مناقشة التامين الصحي. ولكن بدلاً من ذلك، تقول إنه أخطرها بأن تسريحها من العمل أصبح بشكل دائم، وعليها أن تتقدم بطلب لتوظيف جديد في حال وجود فرص عمل.

وأصبحت بيير جاك (47 عاماً)، التي هاجرت من هايتي قبل 28 عاماً وعملت في فندق بوسط مدينة شيكاغو على مدار الأعوام الثمانية عشرة الماضية، باكتئاب.

وكانت تمضي ساعات طويلة بعيداً عن ولديها الصغيرين وهي تشق طريقها في الفندق، حيث كانت تعمل خادمة مادية بدوام كامل واعتقدت أن وظيفتها آمنة.

والآن لا تتمتع عائلتها بالتأمين الصحي، وهي قلقة من احتمال ألا تجد عملاً مرة أخرى.

وقالت بيير جاك، وقد أصابها حالة من الذهول بمنزلها في بولنج برونك، بعد إصابتها بنوبة هلع تطلبت نقلها إلى المستشفى، "أبكي لأنني خائفة مما سيحدث بعد ذلك.. أكتب الطلب، ولا يتم استدعائي للحصول على وظيفة".

وأوضحت ديفيس "بإمكانهن تحمل الضغوط الاقتصادية إذا كان لديهن المزيد من المكاسب والمتخيرات".

وأقر المشروع الوطني لقانون المرأة، بوجود مصدر قلق كبير في ظل استمرار الوباء والمدة التي سوف يستغرقها الناس للعودة إلى العمل. وقد توقف ما يقرب من 40 في المئة من النساء اللاتي تم تسجيلهن كعاطلات عن العمل في ديسمبر عن العمل لمدة ستة أشهر على الأقل.